

Distr.: General
21 December 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الستون

7-16 شباط/فبراير 2022

البند 3 (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: القضايا الناشئة: السياسات والتدابير الوطنية التي تنفذها الدول الأعضاء لمكافحة الجوع والفقر في وقت جائحة كوفيد-19 وما بعدها. التحديات أمام سلوك المسار الصحيح نحو تنفيذ خطة عام 2030 تنفيذاً كاملاً

السياسات والتدابير الوطنية التي تنفذها الدول الأعضاء لمكافحة الجوع والفقر في وقت جائحة مرض فيروس كورونا وما بعدها: التحديات أمام سلوك المسار الصحيح نحو تنفيذ خطة عام 2030 تنفيذاً كاملاً

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

عملاً بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 18/2006، أدرجت لجنة التنمية الاجتماعية بند جدول الأعمال "القضايا الناشئة" منذ دورة الاستعراض وإقرار السياسات للفترة 2007-2008. وفي إطار ذلك البند، تعالج اللجنة القضايا الراهنة التي تؤثر على التنمية الاجتماعية ويلزم النظر فيها على وجه السرعة والقضايا الشاملة الجديدة في سياق التحديات الإنمائية العالمية المتطورة. وقرر مكتب الدورة الستين للجنة التنمية الاجتماعية أن يكون موضوع المناقشة في إطار البند هو "السياسات والتدابير الوطنية التي تنفذها الدول الأعضاء لمكافحة الجوع والفقر في وقت جائحة مرض فيروس كورونا وما بعدها: التحديات أمام سلوك المسار الصحيح نحو تنفيذ خطة عام 2030 تنفيذاً كاملاً".



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/CN.5/2022/1

180122 130122 21-19468 (A)



أولا - مقدمة

1 - أعدت هذه المذكرة لتقديم معلومات أساسية موضوعية إلى لجنة التنمية الاجتماعية عن الموضوع الذي اختاره المكتب للبيد المعنون "القضايا الناشئة". ويعرض التقرير السياسات والتدابير التي نفذتها الدول الأعضاء لمكافحة الجوع والفقر خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) ومرحلة التعافي ويحدد التحديات المشتركة التي تواجهها في سلوك المسار الصحيح نحو التنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويسعى التقرير إلى مساعدة البلدان على التعلم من هذه السياسات والتدابير حتى تتمكن من البناء عليها من أجل التعافي بشكل أفضل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدفان 1 و 2 بحلول عام 2030، دون أن يتخلف أحد عن الركب⁽¹⁾.

ثانيا - التحديات التي تواجهها الدول الأعضاء

2 - أثرت التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) سلبا على اقتصادات البلدان وأسواق العمل والأمن الغذائي ونتائج التغذية. كما أنها خفّضت قدرتها على تلبية الطلب المتزايد على الإنفاق على تدابير الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية التي تنفذ لحماية صحة الناس والحيلولة دون وقوع الفئات السكانية الأكثر ضعفا في براثن الفقر.

3 - وتسببت الجائحة في خسارة فادحة في ساعات العمل. كما سلطت الضوء على ظروف العمل غير الآمنة للأشخاص الذين يعملون في أعمال غير رسمية وغير مستقرة، لا سيما في القطاعات الأكثر تضررا. وشكّل عدم كفاية قوانين العمل للاستجابة للصددمات الاقتصادية، وانعدام التنسيق في مبادرات التوظيف، وغياب التأمين ضد البطالة أو نقص التمويل اللازم له، من بين عوامل أخرى، تحديات للكثيرين، لا سيما للأسر المعيشية ذات الدخل المنخفض التي تعيلها النساء، وللناس الذين يعيشون مع أشخاص ذوي إعاقة. فبدون عمل، يتعين على الناس الذين لا يملكون تأمينا ضد البطالة اللجوء إلى استهلاك مدخراتهم و/أو ما لديهم من أصول منتجة، وهذه آليات تكيف دفعتهم إلى الفقر. وأدى فقدان الوظائف و/أو انخفاض الدخل، إضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية الناجم عن تعطل سلاسل الإمداد الغذائي، إلى إجبار الأسر المنخفضة الدخل على تخفيض استهلاكها للمواد الغذائية وتغيير نظامها الغذائي. وقد أدى إغلاق المدارس إلى تعطيل طرح وتنفيذ العديد من المبادرات (مثل التغذية المدرسية وبرامج الغذاء المجانية) التي تهدف إلى معالجة سوء التغذية بين الأطفال في العديد من البلدان.

4 - كما أن إغلاق المدارس زاد من صعوبة بقاء الفتيات في المدارس وزاد من حالات العنف القائم على نوع الجنس، وإساءة معاملة الأطفال، وزواج الأطفال، وعمل الأطفال. ورغم تنفيذ التعليم عبر الإنترنت خلال الجائحة، فإن الفجوة الرقمية القائمة إلى جانب عدم كفاية تدريب المعلمين هددت الوصول إلى التعليم وجودته. وبما أن التعلم عبر الإنترنت لا يلبي احتياجاتهم الخاصة بما فيه الكفاية، فإن الطلاب ذوي الإعاقة أكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب.

(1) ما لم يذكر خلاف ذلك في الحواشي، فإن جميع الأمثلة القطرية الواردة في هذه المذكرة مستقاة من الاستعراضات الوطنية الطوعية المقدمة في دورة عام 2021 للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، وهي متوفرة في:

<https://sustainabledevelopment.un.org/vnrs/>

5 - وأثرت الجائحة تأثيراً شديداً على الصحة العقلية، لا سيما بين الشباب. وأبلغ بعض البلدان عن حدوث زيادة كبيرة في عدد حالات الانتحار والمكالمات الهاتفية إلى الخطوط الساخنة للصحة العقلية في عام 2020. وإن محدودية قدرة المستشفيات وعدم قدرة العاملين في مجال التوعية على تقديم العلاج بسبب القيود المفروضة على التنقل، يحدان من إمكانية الحصول على الفحوص الصحية والعلاج، مما يؤثر سلباً على جميع الناس، ولا سيما كبار السن، والأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية، والأشخاص ذوو الإعاقة، والشعوب الأصلية، والمهاجرون، وغيرهم من الأقليات. وتشمل التحديات الأخرى انخفاض كثافة العاملين في مجال الرعاية الصحية في المناطق الريفية وزيادة الإنفاق الصحي من جيوبهم.

6 - وشكل تجزؤ نظم وتدابير الحماية الاجتماعية، وعدم كفاءة منظومات الإيصال، وعدم كفاية الاهتمام بالاستجابة الجنسانية في توسيع نطاق الحماية الاجتماعية تحدياً لقدرة الحكومات على حماية الناس عندما يكونون في أمس الحاجة إليها. وفي بعض البلدان، لا يحق للعاملين غير النظاميين الحصول على استحقاقات التأمين الاجتماعي، بينما في البلدان التي تدفع فيها استحقاقات طارئة إلى رب الأسرة المعيشية، لم تستطع النساء المنفصلات عن العائلة وضحايا العنف المنزلي الحصول على الاستحقاقات أثناء جائحة كوفيد-19. وتوجد فجوة ناشئة تتمثل في عدم حصول العاملين في اقتصاد العربات على تأمين الضمان الاجتماعي أو استحقاقات البطالة (وكثير منهم يعملون لحسابهم الخاص)، حيث لا يوجد فرض إلزامي لمشاركتهم في هذه المخططات.

7 - وتواجه بلدان كثيرة عجزاً مالياً متزايداً، وديوناً أكبر، ونمواً منخفضاً، وتباطؤاً في الاستثمار الأجنبي المباشر. وبالنسبة لبعض البلدان النامية، يمكن أن يقوض ذلك استقرار النظام المالي، وقد يحول مشاكل السيولة إلى أزمات إفسار. وتواجه البلدان المنخفضة الدخل التي تعتمد اعتماداً كبيراً على التمويل الخارجي في التصدي للجائحة تحديات تتمثل في تأمين استمرار تدابير الحماية الاجتماعية التي اتخذتها حديثاً أو توسيع نطاق التدابير القائمة.

ثالثاً - السياسات والتدابير الوطنية التي تنفذها الدول الأعضاء لمكافحة الجوع والفقر خلال الجائحة وما بعدها

8 - اتخذت الدول الأعضاء تدابير لمواجهة الآثار السلبية المتعددة لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، من خلال سياسات متكاملة وإجراءات منسقة، ومن خلال إشراك جميع أصحاب المصلحة في جهودها الرامية إلى التعافي بشكل أفضل وتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

ألف - دعم القطاع الزراعي لمكافحة الجوع وانعدام الأمن الغذائي

9 - استخدمت الحكومات حزمًا مالية، فضلاً عن برامج قائمة، لتقليل الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 على القطاع الزراعي ولدعم المنتجين الصغار ومتوسطي الحجم من خلال منح ائتمانات ريفية متاحة بمعدل فائدة أقل. فعلى سبيل المثال، وضعت البرازيل حزمة مالية تشمل المساعدة على إعادة هيكلة الديون وخفض أسعار الفائدة على الائتمانات الريفية (6 في المائة لمزارعي الأسر الريفية مقابل 8 في المائة لجميع المزارعين الآخرين). وأتيحت خطوط ائتمان خاصة في إطار برنامج المزارع الأسرية (4,6 في المائة لصغار

المنتجين و 6 في المائة للمنتجين المتوسطي الحجم) للمنتجين الصغار والمتوسطي الحجم، لا سيما المنتجون في القطاعات المتضررة بشدة، مثل قطاع الألبان وزراعة الزهور وتربية الأحياء المائية⁽²⁾.

10 - واستفادت الحكومات من الاستراتيجيات والبرامج المتكاملة القائمة وآليات أصحاب المصلحة المتعددين بين القطاعات للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لمرض فيروس كورونا-19 والتصدي للفقر وعدم المساواة وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والتحديات البيئية بطريقة أكثر تكاملاً وبالشراكة مع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة. وفي أنغولا، تهدف الخطة المتكاملة لتسريع الزراعة ومصائد الأسماك الحرفية إلى زيادة الإنتاج الوطني بنسبة تتراوح بين 15 و 25 في المائة، بما في ذلك عن طريق زيادة توافر خدمات التنمية الريفية وقدرتها للمزارعين الأسريين⁽³⁾. وأنشأت المكسيك آلية للإدارة المشتركة بين القطاعات في عام 2020، تضم 18 فريق عمل مواضيعياً، لتهيئة بيئة تمكينية لتيسير الحوار بين طائفة واسعة من مؤسسات القطاع العام ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة والمجتمع المدني، بما في ذلك أصحاب الحيازات الصغيرة، والأعمال التجارية الزراعية، وموردي الأغذية، ووكالات التسويق، والمستهلكين والمنظمين⁽⁴⁾.

11 - وأدرجت بعض البلدان الاعتبارات البيئية في استراتيجياتها للأمن الغذائي خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها. وصاغت اليابان استراتيجية النظم الغذائية المستدامة (تدابير لتحقيق إزالة الكربون والقدرة على الصمود مع الابتكار) في أيار/مايو 2021، لتعزيز الطاقات الإنتاجية واستدامة الزراعة والحراجة ومصائد الأسماك والصناعات الغذائية من خلال الابتكار. وفي البرازيل، تم في إطار الخطة الزراعية (Plano Safra) للفترة 2021/2020، رصد اعتماد زيادة الحد الأقصى للائتمان الرأسمالي العامل للمنتجين الذين يقدمون سجلاً بيئياً ريفياً مصدقاً عليه (Cadastro Ambiental Rural) بنسبة تصل إلى 10 في المائة من أجل موازنة أفضل مع قانون الغابات في البلد⁽⁵⁾.

12 - واستجابت البلدان بسرعة لحماية الأمن الغذائي للأسر المعيشية من خلال خطط عينية للأغذية أو القسائم وبرامج التغذية المدرسية وتغذية الأطفال، التي عدلت لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية المتضررة من الجائحة. وفي الأرجنتين، يهدف برنامج بطاقات الغذاء (Tarjeta Alimentar)، وهو جزء من الخطة الوطنية للقضاء على الجوع، إلى تحسين الأمن الغذائي وتعزيز النظم الغذائية الصحية من خلال إتاحة إمكانية الحصول على المال لشراء سلة غذائية أساسية عن طريق بطاقة السحب الآلي. ومنذ إطلاق

(2) الولايات المتحدة الأمريكية، وزارة الزراعة، "Brazilian Agricultural Sector Thrives Despite COVID-19 Pandemic"، 12 June 2020. متوفر في: www.fas.usda.gov/data/brazil-brazilian-agricultural-sector-thrives-despite-covid-19-pandemic

(3) أنغولا، وزارة الزراعة ومصائد الأسماك، الخطة المتكاملة لتسريع الزراعة ومصائد الأسماك الحرفية، حزيران/يونيه 2020. متوفرة في: https://assets.website-files.com/5a8e71e3c7881c000130ff13/5ef9b3e7ac095a90de112895_Plano%20de%20Acelerac%CC%A7a%CC%83o%20da%20Agricultura%20e%20Pesca%20Familiar_vff_11_062020.pdf

(4) الأمثلة الخاصة بالمكسيك وإكوادور والبرازيل وبيرو وقيرغيزستان في هذا الفرع مستقاة من: منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم: تحويل النظم الغذائية للأمن الغذائي، وتحسين التغذية والأنظمة الغذائية الصحية بأسعار معقولة للجميع (روما، منظمة الأغذية والزراعة، 2021).

(5) Climate Policy Initiative، "Rural credit policy in Brazil: agriculture, environmental protection, and economic development"، December 2020. متوفر في: www.climatepolicyinitiative.org/wp-content/uploads/2020/12/REL-Rural-Credit-Policy-in-Brazil.pdf

البرنامج في كانون الأول/ديسمبر 2019، استفاد منه زهاء 2,9 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين صفر وست سنوات، بالإضافة إلى النساء الحوامل والأشخاص ذوي الإعاقة. وخلال أزمة مرض فيروس كورونا، تضاعف المبلغ المقدم من خلال البرنامج (أيار/مايو - كانون الأول/ديسمبر 2020) ثم ازداد (منذ شباط/فبراير 2021) بنسبة 50 في المائة للاستجابة لارتفاع أسعار المواد الغذائية⁽⁶⁾. وفي بنغلاديش، أتاح برنامج المبيعات في السوق المفتوحة للأشخاص الذين يعيشون في مناطق حضرية شراء الأرز بربع سعره الأصلي. وأقامت إكوادور شراكة مبتكرة بين سكان المناطق الحضرية المتضررين من الجائحة ومنتجي الأغذية في المناطق الريفية، وشكلت شبكة للتسويق والتوزيع، يتلقى من خلالها سكان المناطق الحضرية سلالا من الفواكه والخضروات العضوية الطازجة مباشرة من المزارعين. وأنشأت مدغشقر أسواقا لبيع الأرز والزيت بنصف السعر ووفرت الضروريات مثل الأرز والسكر والزيت والملح للمحتاجين (مثل عمال مغاسل الثياب، وسائقي عربات الركاب المجرورة والطلاب وكبار السن). وفي السودان، بيعت سلال الأغذية الأساسية للأسر الفقيرة بأسعار مخفضة. وقامت أوغندا وبوتسوانا ورواندا بإيصال الأغذية من منزل إلى آخر في المناطق الحضرية⁽⁷⁾.

13 - ويهدد إغلاق المدارس إطعام ما يقدر بنحو 388 مليون طفل في جميع أنحاء العالم كانوا يتلقون وجبة يومية في المدرسة⁽⁸⁾. واتخذ بعض البلدان إجراءات لحماية الأطفال المتضررين. ودعمت نيجيريا بعض الأطفال البالغ عددهم 9 ملايين طفل الذين يستفيدون من التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية من خلال توزيع قسائم الغذاء من الباب إلى الباب. وفي ليبيريا وليسوتو، استعويض عن وجبات الطعام المدرسية بوجبات الطعام المنزلية. وفي جمهورية كابو فيردي، تلقى ثلاثون ألف طفل من الأطفال المعرضين للأذى مساعدة غذائية في المنزل. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيا، وفرت مبادرات "التغذية المدرسية في المنزل" حصصا غذائية لأطفال المدارس⁽⁹⁾. ومكنت البرازيل عمليات نقل الأغذية العينية مباشرة إلى دور إيواء الأطفال. ويشمل صندوق الأغذية ما لا يقل عن 30 في المائة من الأغذية الطازجة المشتراة محليا، على النحو الذي ينص عليه قانون التغذية في المدارس في البرازيل.

14 - وفي ناميبيا، تتضمن حملة RightStart، وهي حملة إعلامية بشأن النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، ملفا إعلاميا بعنوان "الأطفال ومرض فيروس كورونا"، لمكافحة التضليل الإعلامي وتقديم التوجيه للآباء ومقدمي الرعاية والتربويين⁽¹⁰⁾. وأصدرت بيرو القانون الوطني لتحصين الأرز في عام 2021 وعززت إدراج الأرز المدعم بتسعة فيتامينات ومعادن في برامج التغذية المدرسية وغيرها من برامج الحماية الاجتماعية. وعززت تايلند التعاون بين منتجي الأغذية في القطاع الخاص وتجار الأغذية على نطاق واسع

(6) المصرف الإنمائي لأمريكا اللاتينية: CAF-funded Alimantar food card helps 2.9 million children in Argentina، متوفر في: www.caf.com/en/currently/news/2021/02/caf-helps-29-million-children-in-argentina-by-funding-alimantar-food-card، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، متوفر في: <https://sdgs.un.org/partnerships/tarjeta-alimantar>.

Stephen Devereux, "Social protection responses to COVID-19 in Africa", *Global Social Policy*, vol. 7(1), No. 3 (June 2021).

(8) منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم.

(9) Stephen Devereux, "Social protection responses to COVID-19 in Africa"

(10) انظر www.rightstart.com.na/covid-19-resources/.

لتعزيز الأمن الغذائي وتحسين مستوى التغذية. وخلال إغلاق المدارس، استعانت الحكومة بنظام متطوعي الصحة القرويين لكفالة وزن كل طفل وقياس طوله كل ثلاثة أشهر.

15 - وساعدت البرامج القائمة أيضا على التخفيف من الآثار السلبية لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على السكان المعرضين للأذى. وفي الصين، في إطار استراتيجية تنشيط المناطق الريفية، التي أطلقت في عام 2017 لتعزيز سبل العيش المستدامة ورفاه سكان الريف من خلال التنمية الزراعية، زاد إجمالي الائتمان الريفي بنسبة 17,8 في المائة في عام 2020، وحصلت 91,92 مليون أسرة ريفية على قروض مصرفية. وفي إثيوبيا، أثبت برنامج شبكة الأمان الإنتاجي، وهو برنامج مبتكر للحماية الاجتماعية يتيح الوصول الرقمي إلى قسائم الغذاء الشهرية المصممة خصيصا لحجم الأسرة المعيشية، فعاليته في حماية الأسر الريفية المنخفضة الدخل خلال فترة الجائحة⁽¹¹⁾. وفي المناطق الريفية، تحصل الأمهات اللاتي لديهن أطفال دون الثانية من العمر على قسائم لشراء الفواكه والخضروات والبيض الطازج من تجار التجزئة المحليين. وأطلقت حملات توجيه مجتمعية وإعلامية لتحسين التنوع الغذائي. وفي قيرغيزستان، زادت مبادرة "Cash Plus" (التي اتخذت لتعزيز أثر البرنامج الوطني للتحويلات النقدية) من إنتاج الأغذية وتنوعها وعززت الأنشطة المدرة للدخل. ونتيجة لذلك، زادت نسبة 74 في المائة من الأسر المعيشية المشاركة في المبادرة الإنتاجية الزراعية وحسنت 90 في المائة منها التنوع الغذائي والنتائج التغذوية.

باء - تعزيز الأمن الاقتصادي لتأمين سبل العيش المستدامة للتصدي للفقير

1 - النمو الشامل للجميع

16 - ضربت الأزمة قطاعات معينة ضربة شديدة. وقدمت الحكومات الدعم القطاعي لمساعدة المؤسسات التجارية على التغلب على الأزمة. وأطلقت مصر في كانون الثاني/يناير 2021، مبادرة السياحة الداخلية التي تهدف إلى تشجيع السياحة في البلاد من خلال خفض أسعار تذاكر السفر بالطائرة على الخطوط الداخلية التي تربط المدن السياحية داخل مصر⁽¹²⁾. واعتمدت ناميبيا الخطة الوطنية لحماية العمالة والمرتبات ومنحة الدخل في حالات الطوارئ، التي تقدم بموجبها منح لأصحاب العمل والعمال والمواطنين في القطاعات التي تضررت بشدة من الأزمة، بما في ذلك قطاعات السياحة والضيافة وصيد الأسماك والبناء والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والقطاع غير الرسمي.

17 - وسخرت الحكومات التدابير الاقتصادية لدعم القطاعات والأفراد الأكثر تضررا من الأزمة. وفرضت حكومات عديدة إعفاء ضريبي وإعفاءات من ضريبة القيمة المضافة كوسيلة لزيادة الدخل المتاح للأسر المعيشية المنخفضة الدخل. وأرجأت الجزائر وتونس دفع ضريبة الدخل. كما خفضت الضرائب على الواردات أو أعفيت السلع الأساسية منها. وخفضت جزر القمر الضرائب المفروضة على الواردات من الأغذية

(11) Kibrom Abay and others, "Ethiopia's social safety net effective in limiting COVID-19 impacts on rural food insecurity", International Food Policy Research Institute, 28 January 2021. متوفرة في: www.ifpri.org/blog/ethiopias-social-safety-net-effective-limiting-covid-19-impacts-rural-food-insecurity.

(12) Egypt Today, "Egypt's initiative to promote domestic tourism extended to May 15", 28 February 2021. متوفر في: www.egypttoday.com/Article/4/99119/Egypt-s-initiative-to-promote-domestic-tourism-extended-to-May.

والأدوية بنسبة 30 في المائة. وأعت تشاد ومالي وموريتانيا الأغذية وغيرها من الضروريات من الضرائب على الواردات. وتقلل التخفيضات أو الإعفاءات من ضريبة القيمة المضافة من تكاليف السلع الأساسية للمستهلكين. ونتيجة لذلك، تم منح إعفاءات مؤقتة من ضريبة القيمة المضافة على السلع الأساسية (جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا)، والأغذية والأدوية (موزامبيق)، والتعريفات الجمركية على الكهرباء والمياه (مالي)⁽¹³⁾.

18 - وفرضت الحكومات تخفيفا لعبء الديون وقدمت قروضا بدون فوائد للشركات والأسر المعيشية المعرضة للأذى. وفي أنغولا، يقدم صندوق رأس مال المجازفة النشاط خط انتمان لشركات التمويل المتناهي الصغر، والمدارس الميدانية، ومصارف الائتمان المجتمعية، التي يتم اختيارها من خلال مناقصة عامة، التي ترغب في تشغيل عملية إسناد الائتمانات المتناهي الصغر للنساء ورواد الأعمال الشباب في مجالات الزراعة، ولحوم البقر، والدجاج البياض، وتجهيز الأغذية، والخدمات اللوجستية، وتوزيع منتجات الأغذية الزراعية ومصائد الأسماك، وتربية الأحياء المائية، وإعادة تدوير النفايات الصلبة للمناطق الحضرية وخدمات النقل وخدمات التدريب المهني وتطوير البرمجيات والإنتاج الثقافي والفني⁽¹⁴⁾. وقدمت جمهورية كابو فيردي الدعم لمؤسسات التمويل المتناهي الصغر لكي تقدم قروضا بدون فوائد للأسر المعيشية المعرضة للأذى. وفي نيجيريا، تمتع التجار الذين حصلوا على قروض من برنامج المشاريع الحكومية والتمكين بوقف سداد لديونهم لمدة ثلاثة أشهر⁽¹⁵⁾.

19 - واستخدمت الحكومات أدوات رقمية لدعم استمرارية تصريف الأعمال وقدرة المؤسسات المتناهي الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم على الاستمرار، بما في ذلك من خلال التجارة الإلكترونية. وفي بروني دار السلام، يقدم الدعم لهذه المؤسسات لتسويق سلعها عبر الإنترنت من خلال منصة مخصصة لهذا الغرض، وهي بوابة دليل واحدة للتجارة الإلكترونية توفر الفرص والحوافز للتجار لاستخدام المنصات الإلكترونية⁽¹⁶⁾.

20 - وتشكل التحويلات شريان حياة لنحو 800 مليون شخص في العالم (أو واحد من كل تسعة أشخاص) يتلقونها ويستخدمونها لتغطية التكاليف الأساسية مثل الغذاء والنفقات الطبية والرسوم المدرسية ونفقات السكن. ولدعم الدخل خلال الأزمة، أزال مصرف قطر المركزي القيود المفروضة على المعاملات المنزليات اللاتي يفتحن حسابات مصرفية حتى يتمكن من الاستمرار في تلقي أجورهن وإرسال التحويلات المالية إلى بلدانهم. وعلقت عدة بلدان مؤقتا رسوم التحويلات المالية المتتقلة (رواندا وزامبيا وغانا والكاميرون وكينيا).

(13) Stephen Devereux, "Social protection responses to COVID-19 in Africa"

(14) Beyond Angola Advisors, "Medidas imediatas de estímulo para empresas e particulares, em resposta à pandemia do coronavirus", 8 April 2020. Available at <https://beyond.co.ao/medidas-imediatas-de-estimulo-para-empresas-e-particulares-em-resposta-a-pandemia-do-coronavirus/>

(15) Stephen Devereux, "Social protection responses to COVID-19 in Africa"

(16) متوفر في: www.ekadaibrunei.bn

2 - الحماية الاجتماعية

21 - ازدادت تدابير الحماية الاجتماعية بشكل هائل منذ بداية أزمة مرض فيروس كورونا. وتقدم "الورقة الحية" التي نشرها البنك الدولي صورة في الزمن الحقيقي لتدابير الحماية الاجتماعية التي تتخذها البلدان. وتكشف الورقة أن ما مجموعه 3 333 تدبيراً من تدابير الحماية الاجتماعية قد خطط لها أو نفذها 222 بلداً في الفترة من 20 آذار/مارس 2020 إلى 14 أيار/مايو 2021⁽¹⁷⁾. وأنفق 18 في المائة من حزم الحوافز العالمية على تدابير الحماية الاجتماعية. وارتفع إجمالي الإنفاق على الحماية الاجتماعية بنحو 270 في المائة تقريباً بين كانون الأول/ديسمبر 2020 وأيار/مايو 2021، ليصل إلى 2,9 تريليون دولار (أو 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2021). وهذا الرقم أعلى بمقدار 4,5 أضعاف من الإنفاق في هذا القطاع خلال فترة الركود الكبير في فترة 2009/2008.

(أ) المساعدة الاجتماعية

22 - تشكل تدابير المساعدة الاجتماعية الجزء الأكبر من تدابير الحماية الاجتماعية العالمية (55 في المائة) وهي الشكل الرئيسي للدعم في جميع الأقاليم، باستثناء أوروبا وآسيا الوسطى (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا). وازداد عدد تدابير المساعدة الاجتماعية بنسبة 120 في المائة بين كانون الأول/ديسمبر 2020 وأيار/مايو 2021. وفي البلدان المنخفضة الدخل، تشكل تدابير المساعدة الاجتماعية 70 في المائة من الاستجابات للحماية الاجتماعية. وفي أفريقيا، شكلت المساعدة الاجتماعية 86 في المائة من جميع الردود المسجلة (أكثر من نصف هذه الردود كانت تحويلات نقدية). وكنسبة من الإنفاق، يخصص 58 في المائة من الإنفاق العالمي على الحماية الاجتماعية للمساعدة الاجتماعية (1,7 تريليون دولار)⁽¹⁸⁾.

23 - ومن بين تدابير المساعدة الاجتماعية، تشكل التدابير النقدية الأداة المفضلة لمعظم الحكومات. واستفاد ما يقرب من 17 في المائة من سكان العالم من دفعة واحدة على الأقل من مدفوعات التحويلات النقدية المتصلة بجائحة كوفيد-19 بين عامي 2020 و 2021. ويعتبر برنامج برادهان مانثري جان دهان يوجانا في الهند أكبر مخطط للتحويلات النقدية المتصلة بجائحة كوفيد في جميع أنحاء العالم، حيث يصل إلى أكثر من 206 ملايين فرد أو 15 في المائة من السكان. وتشمل البرامج الرئيسية الأخرى أول شيك تحفيزي في الولايات المتحدة الأمريكية (160 مليون مستفيد، أو 49 في المائة من السكان)، وبرنامج اليابان الشامل لمرة واحدة (116,5 مليون نسمة أو 93 في المائة من عدد السكان)، وبرنامج إحساس في باكستان (100 مليون مستفيد أو 45 في المائة من عدد السكان). وظهرت تفاوتات كبيرة بين البلدان فيما يتعلق بمعدل تغطية التحويلات النقدية. وفي البلدان المنخفضة الدخل، كان معدل التغطية للتحويلات النقدية 4,5 في المائة من سكانها، وهو ما يعادل نسبة تقل بأربعة أو ستة أضعاف عن المعدل المتوسط للبلدان المتوسطة الدخل (19,3 في المائة) والبلدان المرتفعة الدخل (26,7 في المائة). وكانت قيمتها كبيرة نسبياً لأن متوسط حجم التحويل يعادل 31 في المائة من نصيب الفرد الشهري من الناتج

(17) البيانات العالمية عن تدابير الحماية الاجتماعية المعروضة في هذا الفرع مستقاة من المصدر التالي: Ugo Gentilini and others, "Social protection and jobs responses to COVID-19: a real-time review of country measures", "living paper" version 15 (Washington, D.C., World Bank, 14 May 2021). متوفر في: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/33635>

(18) المرجع نفسه.

المحلي الإجمالي، ويتراوح بين 18 في المائة في أمريكا الشمالية و 52 في المائة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وبوجه عام، زاد متوسط حجم التحويل بنسبة 92 في المائة مقارنة بمستويات ما قبل جائحة كوفيد-19. ويبلغ متوسط مدة التحويلات النقدية أربعة أشهر، وهو ما يمثل، على الرغم من قصره، زيادة بمقدار شهر تقريبا مقارنة بمستويات ما قبل كانون الأول/ديسمبر 2020.

24 - ومعظم مخططات التحويلات النقدية هي مخططات جديدة تماما (69 في المائة)، في حين أن الباقي يقابل توسيع نطاق المخططات القائمة أو تكيفها، حيث اضطرت البلدان إلى الابتكار واستهداف السكان الجدد الذين كانوا الأكثر تضررا من الأزمة ولم يكونوا مشمولين بالبرامج القائمة. وقد وضعت سان مارينو حدا أدنى مضمونا للدخل الشهري للأسرة خلال الجائحة يبلغ 580 يورو، ويزيد بمقدار 150 يورو للزوج و 50 يورو لكل فرد من أفراد الأسرة المعالين، و 50 في المائة من تكلفة الإيجار. وفي ماليزيا، تقدم استحقاقات نقدية لمرة واحدة إلى 5,2 ملايين أسرة معيشية (61 في المائة من جميع الأسر المعيشية) من خلال المساعدات النقدية "بانطوان بريهايتين ناسيونال". وفي الفلبين، كان برنامج التحسين الاجتماعي يهدف إلى الوصول إلى 18 مليون أسرة معيشية منخفضة ومتوسطة الدخل (75 في المائة من جميع الأسر المعيشية) بتحويل شهري يتراوح بين 5 000 و 8 000 بيزو. وأطلقت بيرو منحة أسرية عالمية ثانية للأسر التي تعيش في حالة فقر. وسيستفيد من هذا الدعم الجديد 8,4 ملايين أسرة معيشية⁽¹⁹⁾. وفي مصر، تقدم مبادرة "أهالينا" الرئاسية منحة شهرية للعمال الذين تتأثر سبل عيشهم بشدة بالأزمة، ويبلغ عدد المستفيدين منها 1,4 مليون عامل.

25 - وجرى توسيع برامج الحماية الاجتماعية القائمة رأسيا وأفقيا. ويضمن التوسع الرأسي لبرامج الحماية الاجتماعية القائمة حصول المستفيدين الحاليين على استحقاقات إضافية لفترة محددة. وفي أفريقيا، زادت حكومات عديدة (بما فيها أنغولا وتونس والجزائر والسودان وغامبيا والكاميرون وكوت ديفوار وليبيريا وليسوتو ومصر وموزامبيق ونيجيريا) من التحويلات النقدية إلى الأسر الفقيرة والمعرضة للأذى. وفي الكاميرون وجمهورية تنزانيا المتحدة وزنجبار، زادت مدفوعات المعاشات الاجتماعية بنسبة 20 في المائة. وفي ملاوي، صرف مبلغ إجمالي يغطي أربعة أشهر في نيسان/أبريل 2020 في إطار برنامج التحويلات النقدية الاجتماعية، الذي يستهدف الأسر المعيشية الريفية الفقيرة فقرا مدقعا والمحدودة فرص عملها، ووصل إلى 7 في المائة من مجموع السكان حتى آب/أغسطس 2020⁽²⁰⁾. وفي السنغال، تم توسيع نطاق برنامج شبكة الأمان الاجتماعي استجابة للاحتياجات الناشئة عن الأزمة. وبالنسبة إلى مستفيدين مختارين من التحويلات النقدية، استكملت التحويلات النقدية المنتظمة بحزمة من التدابير الإنتاجية المحددة زمنيا، بما في ذلك التدريب الفردي والجماعي، وتوعية المجتمعات المحلية بالمعايير الاجتماعية، ورابطات الادخار والقروض القروية، والتدريب على المهارات الحياتية، والتدريب على تنظيم المشاريع المتناهية الصغر، والمنح النقدية المقطوعة، وتيسير الوصول إلى المدخلات والأسواق⁽²¹⁾.

(19) *Gestión*, "Bono Familiar Universal: preguntas y respuestas sobre el segundo subsidio que se entrega desde este sábado", 6 October 2020 <https://gestion.pe/economia/bono-familiar-universal-preguntas-y-respuestas-sobre-el-segundo-subsidio-de-760-soles-nnda-nnlt-noticia/?ref=gesr>

(20) مشروع التحويلات، "ملاوي". متوفر في: <https://transfer.cpc.unc.edu/countries/malawi/#programmes>

(21) Colin Andrews and others, *The State of Economic Inclusion Report 2021: The Potential to Scale* (Washington, D.C., World Bank, 2021).

26 - واستثمرت البلدان أيضا في التوسيع الأفقي للبرامج القائمة، مما زاد من تغطيتها بتحديد المستفيدين الجدد وتسجيلهم. وفي جميع أنحاء أفريقيا، تم توسيع نطاق تغطية برامج التحويلات النقدية الحالية لتشمل الأسر المعيشية التي باتت عرضة للأذى حديثا (توغو وجنوب السودان ورواندا وكابو فيردي وكينيا وليسوتو ومصر وملاوي). وفي نيجيريا، التحق أكثر من مليون أسرة معيشية جديدة بالمشروع الوطني لشبكات الأمان الاجتماعي وأصبحت مؤهلة للحصول على المساعدة الاجتماعية المنتظمة والإغاثة الطارئة من جائحة كوفيد-19⁽²²⁾. ووسعت سيراليون نطاق برنامج مساعداتها المالية رأسيا وأفقيا، فضاغت الاستحقاقات الشهرية وأضافت سبعين ألف أسرة معيشية إلى المستفيدين من التحويلات النقدية الصافية للسلامة الاجتماعية من جائحة كوفيد-19 لمدة تسعة أشهر. وفي البرازيل، جرى توسيع نطاق برنامج بولسا فاميليا (منحة إعانة الأسرة) ليشمل مليون مستفيد إضافي. كما قدم دعم الدخل للأسر المعيشية المعرضة للأذى في شكل تحويلات نقدية إلى العمال غير الرسميين وذوي الدخل المنخفض⁽²³⁾. وفي تايلند، تم تخفيف معايير الحصول على الرعاية الاجتماعية للدولة.

27 - ووضعت الحكومات حزمًا شاملة تجمع بين تطبيق تدابير جديدة للتحويلات النقدية وتوسيع نطاق التدابير القائمة. وفي جنوب أفريقيا، حُصصت زيادة في الإنفاق قدرها 50 بليون راند لمنح اجتماعية لدعم ثلث السكان مباشرة، بما في ذلك عن طريق زيادة مستوى استحقاقات المعاش التقاعدي للشيخوخة ومنحة العجز، وزيادة منحة إعالة الطفل، وتوفير حزمة من التحويلات العينية، بما في ذلك مواد الإغاثة الغذائية، واعتماد منحة الإغاثة الاجتماعية من منحة جائحة كوفيد-19⁽²⁴⁾.

28 - وإلى جانب التحويلات النقدية، شملت آليات المساعدة الاجتماعية الأخرى "المستجيبة للصدمات" الإعفاءات المؤقتة أو تأجيل تسديد فواتير المنافع العامة لزيادة الدخل المتاح للأسر المستفيدة. ويشكل ذلك طريقة سهلة نسبيا للحكومات لتقديم الإغاثة في البلدان التي تقتصر إلى نظم شاملة للمساعدة الاجتماعية.

29 - وأدخلت بعض الحكومات تغييرات على الإطار التشريعي المحيط بنظام الحماية الاجتماعية. وفي عام 2020، أصدرت أنتيغوا وبربودا قانون الحماية الاجتماعية لإنشاء إطار مؤسسي وإداري أكثر قوة. وأنشئ مجلس للحماية الاجتماعية ولجنة للحماية الاجتماعية جديدا، ويضطلعان بأدوار ومسؤوليات واضحة لتعزيز تنسيق برامج الحماية الاجتماعية. وعدلت تايلند إطارها التشريعي لتقديم المزيد من الاستحقاقات وإقرار حقوق في المساعدة في إطار الحماية الاجتماعية؛ ويشمل قانون الضمان الاجتماعي الآن العمال غير الرسميين، والعمال لحسابهم الخاص، والمنتجين الزراعيين.

(22) Stephen Devereux, "Social protection responses to COVID-19 in Africa"

(23) Santosh Mehrotra, "An Alternative Fiscal Package to Mitigate India's COVID Economic Crisis", *The Indian Economic Journal*, vol. 69, No. 3 (June 2021). متوفر في: <https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/00194662211021366>

(24) Rebecca Holmes and Abigail Hunt, "Have social protection responses to COVID-19 undermined or supported gender equality?", Social protection responses to COVID-19 and beyond, working paper 611 (London, Overseas Development Institute, 2021). متوفرة في: https://cdn.odi.org/media/documents/ODI_Gender_final.pdf

(ب) تقديم المساعدة الاجتماعية

30 - جرى في بعض البلدان تبسيط مسألة تقديم المساعدة الاجتماعية وجعلها أقرب إلى المستفيدين. وفي قطر، أطلقت وزارة النقل والاتصالات مشروع الأكشاك، الذي يقدم خدمات الدولة لجميع المواطنين والشركات الخاصة من خلال أكشاك الخدمة الذاتية في جميع أنحاء البلاد. وأنشأت تايلند وحدات متنقلة لتقديم الخدمات، وقدمت هذه الوحدات خدمات الرعاية الاجتماعية لأكثر من مليون شخص منذ عام 2020.

31 - عملت البلدان على توسيع سجلها الاجتماعي ونظمها الوطنية لتحديد الهوية. ووسعت نيجيريا سجلها الاجتماعي من 9,5 ملايين نسمة قبل تفشي الجائحة إلى 32,7 مليون نسمة في آذار/مارس 2021. ورغم أنهم لا يحصلون جميعاً على الدعم، فإن السجل الموسع جعل تحديد هويتهم أكثر سهولة⁽²⁵⁾. وفي عام 2017، بدأت حكومة ملاوي، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عملية إصلاح شاملة لنظام التسجيل وتحديد الهوية الوطني من خلال إدخال بطاقة هوية بيومترية مع رقاقة قابلة للمسح الضوئي. ومنذ ذلك الحين، سعت الحكومة تدريجياً إلى ربط النظام بوزاراتها وإداراتها ووكالاتها وشجعت المؤسسات الخاصة على اعتماد استخدامه، بغية كبح الفساد وتحسين الكفاءة وتوفير أموال الحكومة. فعلى سبيل المثال، نفذت وزارة الزراعة البرنامج الجديد للمدخلات الميسورة التكلفة باستخدام بطاقات الهوية الوطنية البيومترية. وسمح ذلك بالتحقق من سجلات 4 ملايين مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة وشطب ما يقرب من 500 ألف من المزارعين "الأشباح". ونتيجة لذلك، توفر المزيد من الإعانات المالية للمستفيدين الشرعيين، وتم توفير تكاليف بقيمة 27 مليون دولار. وتشمل التغييرات من جراء مرض فيروس كورونا خصيصاً تطبيق هاتف محمول لخدمة صرف قسيمة برنامج دعم المدخلات الزراعية، الذي اعتمدته وزارة الزراعة في عام 2020. ومنذ بدء العمل بالتطبيق، وفر على حكومة ملاوي عدة ملايين من الكواشا سنوياً لأنه ألغى الحاجة إلى طباعة قسائم الدعم المالي للمزارعين التي كانت تستورد من خارج البلد.

32 - وتستفيد البلدان من التكنولوجيات الرقمية لدعم تحديد هوية المستفيدين وتسجيلهم، فضلاً عن صرف التحويلات النقدية. ويمكن لتكنولوجيات الدفع الرقمية أن تسهل تقديم المنح وتمنع الصفوف الطويلة للصراف شخصياً، مما يجعل التباعد الاجتماعي أمراً سهلاً. وفي توغو، تستخدم منصة نوفيبي للحماية الاجتماعية التعلم الآلي والتحليلات الجغرافية المكانية والبيانات الوصفية للهواتف المحمولة لدعم السكان المعرضين للأذى أثناء الجائحة. ولتوسيع نطاق التغطية، يجري اختيار أفقر القرى والأحياء باستخدام صور ساتلية وبيانات عن استهلاك الأسر المعيشية. وفي تلك القرى والأحياء المختارة، يتم تحديد أفقر الأفراد بفضل الخوارزميات التنبؤية للتعلم الآلي (المدرّبة على البيانات الوصفية للهواتف المحمولة والدراسات الاستقصائية الهاتفية). وفي الفترة بين تشرين الثاني/نوفمبر 2020 وأذار/مارس 2021، أعطيت الأولوية لسبعة وخمسين ألف من المستفيدين الجدد للحصول على إعانات الحماية الاجتماعية من غير اتصال⁽²⁶⁾.

Vidya Diwakar and Adeniran Adedeji, "Poverty dynamics and social protection in Nigeria", working paper (Chronic Poverty Advisory Network, 2021) متوفرة في: <https://dl.orangedox.com/5TzXbDzS1rKxMcXsAf>

(26) البنك الدولي، "إعطاء الأولوية لأشد الناس فقراً وأكثرهم عرضة للأذى في غرب أفريقيا: منصة نوفيبي للحماية الاجتماعية في توغو تستخدم التعلم الآلي والتحليلات الجغرافية المكانية والبيانات الوصفية للهواتف المحمولة للاستجابة للوباء"، 13 نيسان/أبريل 2021. متوفر في: www.worldbank.org/en/results/2021/04/13/prioritizing-the-poorest-and-most-vulnerable-in-west-africa-togo-s-novissi-platform-for-social-protection-uses-machine-l

وفي كولومبيا، أدى التعاون بين القطاع العام والمصارف وشركات التكنولوجيا المالية إلى قيام حوالي مليوني شخص بفتح حسابات جارية للمرة الأولى بين شهري آذار/مارس وحزيران/يونيه 2020 (أكثر بكثير من 1,4 مليون شخص فتحوا أول حساب لهم في عام 2019). ويقف وراء هذه الزيادة الملحوظة شرط جديد يقضي بأن يكون للأفراد حساب مصرفي يتلقون فيه المعونة المتصلة بالجائحة⁽²⁷⁾.

(ج) التأمين الاجتماعي

33 - تمثل برامج التأمين الاجتماعي (أو خطط الحماية الاجتماعية القائمة على الاشتراكات) 21 في المائة من استجابات الحماية الاجتماعية، وزادت بنسبة 110 في المائة بين كانون الأول/ديسمبر 2020 وأيار/مايو 2021. وتشمل التدابير الإعفاء من اشتراكات الضمان الاجتماعي أو الإعانات المالية، وإعانات البطالة، والإجازات المرضية المدفوعة الأجر، والمعاشات التقاعدية، ودعم تأمين الرعاية الصحية.

34 - وفي العديد من البلدان التي توجد فيها خطط التأمين ضد البطالة، قدمت هذه الخطط دعماً كبيراً وسريعاً للدخل للعمال المسرحين. ويغطي التأمين الاجتماعي نسبة صغيرة من القوة العاملة في البلدان المنخفضة الدخل. ومع ذلك، مددت حكومات عديدة الأهلية للحصول على استحقاقات البطالة و/أو زادت من مستويات الاستحقاقات. وفي الصين، تم توسيع نطاق تغطية التأمين ضد البطالة مؤقتاً في عام 2020 لجعل العمال المهاجرين العاطلين عن العمل الذين حصلوا على تأمين لمدة تقل عن سنة واحدة مؤهلين للحصول على استحقاقات. وزادت تايلند مستوى ومدد استحقاقات البطالة. وفي جنوب أفريقيا، قدم صندوق التأمين ضد البطالة دعماً للدخل للعمال الذين تم تسريحهم مؤقتاً، في حين يمكن للعمال العاطلين عن العمل الذين لا يتلقون دعماً من الصندوق التقدم بطلب للانتفاع من خطة الإغاثة المؤقتة للموظفين/أرباب العمل التي أنشئت خصيصاً لهذا الغرض. وقد يوفر ذلك أساساً لتوسيع نطاق التأمين الاجتماعي ليشمل العمال غير النظاميين على أساس أكثر دواماً⁽²⁸⁾. ووضعت عُمان أول خطة للتأمين ضد البطالة في تشرين الثاني/نوفمبر 2020⁽²⁹⁾.

35 - ولتوفير دخل مضمون لمن لا يستطيعون العمل، أصبحت استحقاقات المرض محط اهتمام. واتخذت بلدان عديدة تدابير لتعزيز استحقاقات المرض في سياق جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وفي سنغافورة، أنشئت خطة استحقاق أمر الحجر الصحي، الذي يسمح لأصحاب العمل والأفراد العاملين لحسابهم الخاص بالمطالبة بمبلغ 100 دولار سنغافوري يوميا خلال فترة الحجر الصحي للعامل.

Francisco Miguel Aldaya, "COVID catalyzes financial inclusion in Colombia", S&P Global Market Intelligence, 23 June 2020. متوفر في: www.spglobal.com/marketintelligence/en/news-insights/latest-news-headlines/covid-catalyzes-financial-inclusion-in-colombia-59068822

Stephen Devereux, "Social protection responses to COVID-19 in Africa" (28)

(29) منظمة العمل الدولية، "عُمان توضع أول خطة للتأمين ضد البطالة"، 16 تشرين الأول/أكتوبر 2020. متوفر في: www.ilo.org/beirut/media-centre/news/WCMS_758289/lang-en/index.htm

36 - ارتفع تطبيق سياسات سوق العمل النشطة وأنظمة العمل بنسبة 330 في المائة تقريبا بين كانون الأول/ديسمبر 2020 وأيار/مايو 2021. وشملت مجموعة الأدوات إدخال تعديلات على أنظمة العمل، وخطط الاحتفاظ بالعمل (بما في ذلك إعانات الأجور)، وتدابير التدريب، وتقصير ساعات العمل.

37 - واستخدمت مخططات الاحتفاظ بالموظفين لتحفيز الشركات على الاحتفاظ بموظفيها. وتباينت المخططات تباينا كبيرا من حيث تغطيتها ونطاقها ومدتها. وكان الأساس المنطقي لذلك هو أن الشركات يمكن أن تعود بسرعة بمجرد مرور الأزمة المباشرة، دون أن يفقد العمال وظائفهم. وفي بعض البلدان، تستهدف إعانات الأجور القطاعات المعرضة للأذى في بلدان محددة، أو العمال أو الباحثين عن عمل المعرضين للأذى؛ وفي حالات أخرى، جرى تعميمها على الصعيد الوطني وشملت جميع أو معظم قطاعات الاقتصاد (كما هو الحال في جمهورية كوريا وسنغافورة وفيت نام). وقدمت تايلند إعانة أجور بنسبة 62 في المائة من مرتبات العمال لمدة أقصاها 90 يوما إذا كانوا قد سرحوا نتيجة لإغلاق الحكومة لشركتهم. وأنشأت بوتسوانا إعانة للأجور بنسبة 50 في المائة لمدة ثلاثة أشهر للأعمال التجارية المتضررة من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). كما وضعت نهجا أكثر تركيزا لمخططات الاحتفاظ بالعمل. ودفعت ليسوتو إعانة أجور لمدة ثلاثة أشهر للعاملين في مصانع النسيج. وفي ليتوانيا، دعمت إعانات التوظيف المقدمة إلى أرباب العمل إيجاد فرص عمل للأشخاص الأكثر عرضة للأذى، بمن فيهم المعوقون، وكبار السن، والشباب، والعاطلون عن العمل لفترات طويلة أو قليلو المهارات⁽³⁰⁾. وأنشأت قطر منصة إلكترونية ليتناوب العمال على العمل داخل أسواق العمل المحلية بالتعاون مع غرفة قطر. ونتيجة للتدابير المالية المعتمدة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتأمين فرص العمل، لم تزد نسبة البطالة في ألمانيا زيادة كبيرة. فعلى سبيل المثال، استطاع مليوننا شخص، بفضل تخفيف معايير التأهل للحصول على استحقاق العمل القصير الأجل، أن يشغلوا وظائف قصيرة الأجل، مقارنة بمائتي ألف شخص قبل الأزمة. واعتمدت الأرجنتين عدة تدابير لإعادة بناء سوق العمل. فعلى سبيل المثال، قدمت نصف الحد الأدنى للأجور لحوالي 800 ألف فرد لضمان دخل أساسي لهم، وفي الوقت نفسه قدمت حوافز للعمل. وتعترم الحكومة إيجاد المزيد من فرص العمل في المناطق الريفية، وكذلك في صناعات مختارة، بما في ذلك البناء والنسيج وإعادة التدوير وإنتاج الأغذية والرعاية الصحية.

38 - وقد وضعت الحكومات موضع التنفيذ تدخلات هادفة لدعم الأعمال التجارية الصغيرة والعاملين لحسابهم الخاص. ويعمل ما يقرب من 7 عمال من أصل كل 10 عمال في جميع أنحاء العالم لحسابهم الخاص أو يعملون في أعمال تجارية صغيرة⁽³¹⁾. وتشمل هذه التدخلات إعانات الأجور (كما ذكرنا أعلاه)، وتأجيل سداد الضرائب، وإعانات التمويل، والقروض والائتمانات ذات المزايا، وتأجيل أو تخفيض اشتراكات الضمان الاجتماعي أو الإعفاء منها. ونفذت بروني دار السلام سلسلة من التدابير لمساعدة القطاع الخاص،

Lithuania, Ministry of Social Security and Labour, "Relevant for residents affected by the pandemic: (30) what State support you can use", 5 January 2021. متوفر في: <https://socmin.lrv.lt/en/news/relevant-for-residents-affected-by-the-pandemic-what-state-support-you-can-use>

(31) منظمة العمل الدولية، "Small businesses and self-employed provide most jobs worldwide and in Asia"، "الشركات الصغيرة وأصحاب المهن الحرة يوفران معظم فرص العمل في جميع أنحاء العالم وفي آسيا"، 11 تشرين الأول/أكتوبر 2019. متوفر في: www.ilo.org/asia/media-centre/news/WCMS_723553/lang--en/index.htm

لا سيما المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، بما في ذلك تأجيل تسديد اشتراكات أرباب العمل في الصندوق الاستئماني للموظفين والمعاشات التقاعدية التكميلية المساهمة لمدة ستة أشهر. ومولت الحكومة اشتراكات المعاشات التقاعدية التكميلية للأفراد العاملين لحسابهم الخاص. وتشمل الإعانات الأخرى المقدمة إلى المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم تخفيضات على رسم إيجار المباني الحكومية، وفواتير الكهرباء والمياه، وضريبة دخل الشركات، وإعانات المرتبات لموظفي المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم الذين يستوفون شروطا معينة. ودعمت ناميبيا الأعمال التجارية بتخفيض أسعار الفائدة، وإعانات الأجور، والتفاوض بشأن عطلات سداد الديون، والدعم الائتماني. وأسند مصرف قطر المركزي ضمانات بقيمة 3 مليارات ريال للبنوك المحلية لتقديم قروض ميسرة للشركات الصغيرة والمتوسطة المتضررة لمساعدتها على تغطية التكاليف المتعلقة بالمرتبات والإيجارات في إطار برنامج الضمان الوطني لدعم القطاع الخاص. وأطلق مصرف سيراليون مرفقا ائتمانيا تبلغ قيمته 500 مليار ليون لدعم إنتاج السلع الأساسية و وارداتها وتوزيعها بأسعار فائدة ميسرة. كما فرضت الحكومة تأجيلا ضريبيا على مصنعي ومستوردي السلع الأساسية وإعفاء ضريبيا لمدة ثلاثة أشهر لقطاعي الضيافة والطيران. وفي آيسلندا، تدعم إعانات القدرة على الصمود الشركات (التي تكبدت خسارة في الإيرادات بنسبة 60 في المائة أو أكثر) للحفاظ على الحد الأدنى من النشاط. وقدمت إسواتيني مستردات ضرائب للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي أبقَت العمال بأجر كامل أثناء الإغلاق.

39 - وزادت الحكومات الاستثمار في برامج النقد الجديد لقاء العمل والأشغال العامة القائمة و/أو أدخلت برامج جديدة. وفي أندريجان، أنشئت 38 ألف وظيفة عامة مدفوعة الأجر لضمان العمالة النشطة للعاطلين عن العمل الذين يجدون صعوبة في الحصول على عمل. وفي الهند، كان 40 مليون شخص يعتمدون على الخطة الوطنية لضمان العمالة الريفية في الهند من أجل العمالة والمعيشة في حزيران/يونيه 2020، وهو أكبر معدل تسجيل على الإطلاق في البرنامج. وشهد برنامج الأشغال العامة الموسع في جنوب أفريقيا زيادة حادة في الطلب خلال الأزمة واستخدم 800 ألف من مواطني جنوب أفريقيا المعرضين للأذى خلال فترة الإغلاق على صعيد البلد كله. ووسع البرنامج نطاق المشاريع القائمة وأطلق مشاريع جديدة، لا سيما فيما يتعلق بالخدمات الأساسية مثل تنظيف وتطهير الأماكن العامة، والتثقيف الصحي، ومراكز الصحة العامة، وتنمية الطفولة المبكرة، وإدارة المياه، وبرامج الدعم المدرسي. ووظفت، بالشراكة مع منظمات غير حكومية، عشرين ألف شاب لدعم توزيع المطهرات والصابون⁽³²⁾. وفي كينيا، وفر البرنامج الوطني للنظافة الصحية، كازي متاني، الذي أطلق حديثا، فرص عمل بأجر يومي لأكثر من 250 ألف شاب، عملوا في تنظيف الشوارع والصرف الصحي، وجمع القمامة، والتبخير، والتطهير⁽³³⁾. وشرعت سيراليون في عملية شراء لإصلاح 1 200 كيلومتر من الطرق الرئيسية والفرعية، ومن المتوقع أن تخلق هذه العملية فرص عمل لخمسة آلاف شاب وتساعد على ربط المزارعين بالأسواق. وفي إثيوبيا وجنوب أفريقيا ورواندا، أُعفيت

(32) منظمة الأغذية والزراعة، "برامج التوظيف العامة في وقت مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)"، 25 آب/أغسطس 2020. متوفر في: www.fao.org/3/cb0882en/CB0882EN.pdf

(33) Business Ghana، "National Hygiene Program Creates Jobs for Kenyans in Informal Settlements"، 12 October 2020. متوفر في: www.businessghana.com/site/news/politics/224004/National-Hygiene-Program-Creates-Jobs-for-Kenyans-in-Informal-Settlements

الأشغال العامة من شروط العمل بسبب الشواغل المتعلقة بالصعوبات في إنفاذ التباعد الاجتماعي؛ واستمر المشاركون في تلقي الأجور والتحويلات الغذائية كشكل من أشكال دعم الدخل⁽³⁴⁾.

40 - وأدخلت البلدان تغييرات على قوانين العمل لتوفير حماية أفضل للعمال وتأمين الدخل. وفي عام 2020، أصدرت الهند مبادئ توجيهية لوضع جميع الوسطاء بين الركاب وسائقي سيارات الأجرة تحت إطار تنظيمي جديد. وتهدف هذه التدابير إلى ضمان سلامة العملاء، وإضفاء الطابع الرسمي على العمال غير النظاميين (السائقون في هذه الحالة) وجعل شركات طلب عربات الأجرة أكثر مساءلة⁽³⁵⁾.

جيم - الاستثمار في القدرات البشرية وخير الجميع

41 - إن استراتيجيات القضاء على الفقر والجوع تكون أكثر فعالية عندما تبنى على أساس الفرضية الأساسية التي مفادها أن أشكال الحرمان متداخلة. ويعاني الناس فقراء الدخل معاناة طاعية من أشكال متعددة من الحرمان في مجالات التعليم والصحة وطائفة من مستويات المعيشة (بما في ذلك عدم الحصول على مياه الشرب المأمونة، والصرف الصحي، والكهرباء، والإسكان، والأصول، ووقود الطهي)، مما يديم أيضا انتقال الفقر بين الأجيال. وهذه الحرمانات المترابطة متشابكة بشدة ويعزز بعضها بعضا. وضمان حصول الجميع على الخدمات الأساسية والهياكل الأساسية أمر أساسي للتعافي الشامل للجميع والمنصف وعامل رئيسي في القضاء على الفقر. ويشمل ذلك الحصول على مياه الشرب والصرف الصحي المدارين بأمان، والمدارس الجيدة، والنقل العام، وخدمات الرعاية الصحية الجيدة التي يمكن للناس الاستفادة منها دون تكبد مشاق مالية، والسكن بأسعار معقولة، وخدمة الإنترنت الموثوق بها والميسورة التكلفة. وهناك حاجة إلى بذل جهود استثنائية لاستعادة خسائر التعلم الناجمة عن أزمة جائحة كوفيد-19.

1 - التعليم

42 - حفزت الأزمة الابتكار في التعلم عن بعد للحفاظ على استمرارية التعلم. ومع إغلاق المدارس، انتقلت الفصول الدراسية إلى الإنترنت. وتتيح التكنولوجيات الرقمية إمكانيات كبيرة لتحسين التعلم عن بعد وتوسيع نطاقه، وبناء نظم تعليمية أكثر انفتاحا ومرونة وشمولا للجميع بعد الجائحة. وأطلقت قطر منصة تعليمية جديدة عبر الإنترنت مزيد (Mzeed) توفر موارد رقمية وتفاعلية للطلاب، بما في ذلك الكتب التفاعلية والكتب المدرسية في شكل PDF والفيديو والصوت ومواد التعلم الرقمي الأخرى، بالإضافة إلى منصة QLearning لتسهيل ودعم جميع خدمات التعلم عن بعد⁽³⁶⁾.

43 - وقد أدى التعليم المدرسي عن بعد إلى الاستثمار في الاتصال بالمدارس عبر الإنترنت. وقد استثمرت قبرص في الفصول الدراسية الرقمية وتوفير المعدات اللازمة وخدمات الدعم. ويمكن أن تساعد التكنولوجيات الرقمية أيضا على سد الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية في ميدان التحصيل التعليمي.

(34) Stephen Devereux, "Social protection responses to COVID-19 in Africa"

(35) Shreya Nandi, "New regulations for cab aggregators to uplift drivers' lives", Mint, 30 November 2020 متوفر في: www.livemint.com/news/india/new-regulations-for-cab-aggregators-to-uplift-drivers-lives-11606706104098.html

(36) قطر، وزارة التربية والتعليم العالي، "جهود كوفيد-19". متوفر في: www.edu.gov.qa/en/Pages/Corona.aspx

وفي بوروندي، يجري توزيع بطاقات رقمية مأمونة على الأطفال مخصصة للهواتف النقالة المحملة مسبقاً بالمحتوى الصوتي وذلك في المناطق التي يصعب الوصول إليها خلال أزمة كوفيد-19⁽³⁷⁾.

44 - واستغلت البلدان العمل التطوعي لكي تنهض باستخدام التكنولوجيات الرقمية في التعليم. يمكن للشباب أن يكونوا سفراء للأدوات الرقمية داخل مجتمعاتهم المحلية. وفي زيمبابوي، يسعى مشروع IGATE-T إلى تحسين فرص الحياة لسبعين ألف فتاة من الفتيات المهمشات من خلال التعلم. ويعين البرنامج أبطالا في مجال التعلم المجتمعي ويوفر لهم بدل بيانات شهريا على هواتفهم النقالة لتمكينهم من تبادل أنشطة التعلم اليومية مع الآباء ومقدمي الرعاية⁽³⁸⁾.

45 - واستجابة لإغلاق المدارس من جراء جائحة كوفيد-19، بُذلت جهود لضمان إتاحة فرص التعلم أيضا خارج نطاق الإنترنت في المناطق ذات الاتصال المحدود. وكثير من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث لا يمكن للجميع الوصول إلى الإنترنت بسهولة، يفعلون ذلك تماما. وفي أذربيجان، بثت الدروس على قنوات التلفزيون الحكومية؛ وفي الفترة من آذار/مارس 2020 إلى نيسان/أبريل 2021، تم بث ما مجموعه 4 274 درسا تلفزيونيا، وصلت إلى أكثر من 1,6 مليون طالب. وأطلقت مصر قنوات مدرستها التعليمية. وقد وضعت بلدان عديدة استراتيجيات متعددة الجوانب تجمع بين التعلم الرقمي وأدوات التعلم عن بعد التقليدية (التلفزيون والإذاعة والطباعة). وفي كولومبيا، تجمع استراتيجية تعلم وطنية بين الإنترنت وغير الإنترنت والبث الإذاعي. وإلى جانب "أبريندر ديجيتال" (التعلم الرقمي)، وهي منصة وطنية تضم أكثر من 80 ألف مورد من الموارد الرقمية، منظمة حسب الصف، تعد الحكومة مجموعة لدعم التعلم المنزلي للأسر المعيشية التي لا تتوفر لديها إمكانية الاتصال وتبث برامج تعليمية على الإذاعة والتلفزيون على حد سواء للمتعلمين من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة⁽³⁹⁾. وفي إكوادور وباراغواي وبيرو والجمهورية الدومينيكية، يوجد منبر وطني للتعليم على الإنترنت إلى جانب البث الإذاعي والتلفزيوني للمواد التعليمية⁽⁴⁰⁾.

46 - وتقدم البلدان أيضا الدعم لتعزيز قدرة المدرسين والآباء والتلاميذ على التكيف مع التعليم/التعلم عن بعد. وفي إكوادور، أنشئت وحدة وطنية للمعلومات (يمكن الوصول إليها عن طريق الهاتف والبريد الإلكتروني) لتقديم التوجيه للمدرسين وأولياء الأمور، فضلا عن الدعم النفسي والبيداغوجي للآباء

Zoé Allier-Gagneur and Caitlin Moss Coflan, "Your questions answered: using technology to support gender equity, social inclusion and out-of-school learning", EdTech Hub, 14 June 2020
<https://docs.edtechhub.org/lib/VX7UW757/download/G2HUI699/Allier-Gagneur%20and%20Moss%20Coflan%20-%202020%20-%20Using%20technology%20to%20support%20gender%20equity%20and%20social%20development.pdf>

(38) الجامعة المفتوحة، مكتب التنمية الدولية، "IGATE-T" متوفرة في: www.open.ac.uk/about/international-development/projects-and-programmes/igate-t-improving-gender-attitudes-transition-and-education-outcomes

(39) انظر: <https://contenidos.colombiaaprende.edu.co> و www.enticconfio.gov.co

(40) Cristobal Cobo, Robert Hawkins and Helena Rovner, "How countries across Latin America use technology during COVID19-driven school closures", World Bank, 31 March 2020
<https://blogs.worldbank.org/education/how-countries-across-latin-america-use-technology-during-covid19-driven-school-closures>

والطلاب⁽⁴¹⁾. وفي العديد من البلدان، دعمت المبادئ التوجيهية والبروتوكولات الرامية إلى ضمان العودة الشخصية الآمنة إلى المدارس جهود البلدان للعودة إلى التدريس شخصياً. وعينت قطر موظفين طبيين في مراكز امتحانات شهادة الثانوية العامة ومراكز تعليم الكبار لضمان بيئة آمنة للطلاب.

2 - الرعاية الصحية

47 - وقد أبرزت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) الأهمية القصوى لحصول الجميع على الرعاية الصحية. وقد ضخت بلدان كثيرة موارد إضافية كبيرة في قطاع الصحة منذ بداية الأزمة. وفي مصر، خصصت لوزارة الصحة والسكان زيادة في الميزانية نسبتها 100 في المائة للفترة 2021/2020. وخصصت إندونيسيا لقطاع الصحة نحو خمس حزمة الحوافز التي أعلنت عنها في آذار/مارس 2020⁽⁴²⁾. كما سعت البلدان إلى زيادة تغطية الرعاية الصحية. وتنازلت البلدان عن الرسوم ودعمت التأمين الصحي لضمان حصول الفئات الأكثر عرضة للأذى على الرعاية الصحية. وقدمت إندونيسيا علاجاً طبياً مجانياً للجميع بغض النظر عن حالة تسجيلهم في نظام التأمين الصحي الوطني. وأدخلت رواندا تغييرات على نظام التأمين الصحي المجتمعي لتحسين فرص وصول الفقراء إليه، وألغت فترة الانتظار بين التسجيل والأهلية للحصول على الخدمات الطبية⁽⁴³⁾. وفي المغرب، استعين بالبرنامج الوطني للمساعدة الطبية، وهو برنامج تأمين صحي غير إسهامي للأسر المعيشية المعرضة للأذى (يغطي 20 في المائة من السكان)، لتقديم تعويضات عن فترات الحجر الصحي. كما تم توسيع البرنامج ليشمل العمال غير الرسميين الذين فقدوا سبل عيشهم⁽⁴⁴⁾. وفي جنوب أفريقيا، جددت جائحة كوفيد-19 المناقشات السياسية بشأن خطط لوضع خطة وطنية للتأمين الصحي⁽⁴⁵⁾. وقد سعت البلدان إلى زيادة التغطية الصحية من خلال الوسائل التشريعية والتنظيمية. وفي أندريجان، بدأت الوكالة الحكومية للتأمين الصحي الإلزامي في كانون الثاني/يناير 2020 تطبيق التأمين الصحي الإلزامي في جميع أنحاء البلد.

48 - واستخدمت البلدان الوسائل الرقمية لاحتواء انتشار الفيروس. وفي بلغاريا، يسمح تطبيق متقل للمستخدم بالإبلاغ عن حالته الصحية يومياً، وتوفر بوابة على شبكة الإنترنت أحدث البيانات البوابة والمعلومات عن التدابير المتخذة⁽⁴⁶⁾. وفي سيراليون، ساعدت التكنولوجيا التي وضعت في مكافحة فيروس

(41) المرجع نفسه.

(42) منظمة العمل الدولية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، ILO and Economic and Social Commission for Asia and the Pacific, "Social protection responses to COVID-19 in Asia and the Pacific: the story so far and future considerations", 19 August 2020 متوفر في: www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---asia/---ro-bangkok/documents/publication/wcms_753550.pdf

(43) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "كوفيد-19: جميع تدابير الحماية الاجتماعية والموارد ذات الصلة بأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى"، 2020.

(44) Andrew Shepherd, "Measures to prevent impoverishment and get back on track", July 2021 متوفر في: www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2021/07/Andrew-Shepherd-paper.pdf

(45) Steve Reid, "COVID-19 holds lessons for South Africa's universal healthcare plans", Down to Earth, 18 May 2020 متوفر في: www.downtoearth.org.in/blog/africa/covid-19-holds-lessons-for-south-africa-s-universal-healthcare-plans-71206

(46) انظر: <https://coronavirus.bg/>

الإيبولا في الفترة 2016/2017 في التصدي لجائحة كوفيد-19، عندما أصبح البلد أول بلد في منطقة أفريقيا التابعة لمنظمة الصحة العالمية يحول نظامه الوطني لمراقبة الأمراض من نظام ورقي إلى منصة إلكترونية على شبكة الإنترنت.

49 - كما تساعد الأدوات الرقمية الأفراد على العودة إلى الحياة الطبيعية من خلال تقليل المخاطر الصحية إلى أدنى حد ممكن. وفي الصين، أصبح الرمز الصحي الذي يولده تطبيق الهاتف المحمول جواز مرور للناس لكي يعودوا إلى العمل والمدرسة والتحرك من مكان إلى آخر. وفي مكان العمل، دعم تنفيذ التدابير الوقائية والحمائية ضد جائحة كوفيد-19 إعداد مبادئ توجيهية وعمليات تفتيش وأدوات رقمية. وفي قبرص، اعتمدت أداة تفاعلية لتقييم المخاطر على الإنترنت عقب جهد تعاوني مع الوكالة الأوروبية للسلامة والصحة في مكان العمل.

50 - وتؤدي الصحة الإلكترونية دورا أساسيا متزايدا في تحقيق التغطية الصحية الشاملة. وازدادت رقمنة الخدمات الصحية خلال الأزمة، مدفوعة بتسارع وتيرة التحول الرقمي. وفي أندريجان، يجري تجهيز المستشفيات ببرامجيات حاسوبية ونظم تسجيل جديدة ونظام معلومات يدعم رقمنة إمدادات الأدوية والمواد الاستهلاكية الطبية. وفي الدانمرك، وضعت مبادرة رقمنة استراتيجية، استنادا إلى الدروس المستفادة خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، لضمان أن تدعم الأدوات الرقمية الجديدة نظاما صحيا أكثر مرونة واستدامة.

51 - وقد ركزت البلدان بشكل أكبر على الدعم فيما يتعلق بالصحة العقلية، مع تزايد اضطرابات الصحة العقلية خلال الأزمة. وفي ماليزيا، أطلقت "ماليزيا الرحمة"، بالشراكة مع الوكالات الحكومية، الخط الساخن للإسعافات الأولية النفسية. وفي مراكز الحجر الصحي والمستشفيات، نُشرت فرق خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي للمرضى المصابين بمرض فيروس كورونا والعاملين في مجال الرعاية الصحية. وفي الفلبين، أنشئ برنامج مخصص لتوفير الصحة العقلية والدعم النفسي للأفراد والأسر المتضررين من مرض فيروس كورونا وغيره من الأزمات من خلال عدة أدوات للاتصال (البريد الإلكتروني، وبوابة على شبكة الإنترنت، والهاتف، وتطبيق الهاتف المحمول). وفي المكسيك، يقدم المعهد المكسيكي للضمان الاجتماعي خدمات استشارية هاتفية في علم النفس والطب النفسي لدعم الأشخاص الذين يعانون من القلق والاكتئاب الناجمين عن تدابير الحجر.

3 - مياه الشرب النظيفة والصرف الصحي

52 - اتخذت البلدان خطوات للحفاظ على إمكانية الحصول على مياه نظيفة خلال الجائحة لدعم معايير الصرف الصحي والنظافة الصحية. وفي مصر، أرجأت الحكومة دفع فواتير المنافع السكنية والتجارية، بما في ذلك المياه. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أطلقت الشركة القابضة للمياه والصرف الصحي في البلاد بوابة على الإنترنت وتطبيقا لفواتير المياه لتسهيل تقديم الخدمات وتسديد الفواتير عن بعد. ولعبت الشركات المملوكة للدولة دورا هاما في وقف تسديد فواتير المرافق العامة (المياه والكهرباء)، كما هو الحال في كوستاريكا. وفي توغو، أصبح الحصول على المياه مجانا أثناء حالة الطوارئ الصحية أولوية، من خلال

إجراءات مثل توفير أنابيب عمومية مجانية، وتوفير المياه مجاناً لشبكات الإمداد بمياه الشرب الصغيرة ومحطات المياه المستقلة، والآبار العامة في المناطق الريفية⁽⁴⁷⁾.

4 - الإسكان

53 - فرضت البلدان وقفا على إخلاء المنازل، وتثبيت الإيجارات، ووقفا ضريبياً لمالكي الأراضي. وفي الولايات المتحدة، يقدم الدعم المالي للأسر المعيشية غير القادرة على دفع الإيجار أو المنافع العامة من خلال برنامج المساعدة الطارئة للمستأجرين⁽⁴⁸⁾. وعلقت غابون أقساط الإيجار للأسر المعيشية المنخفضة الدخل أثناء الإغلاق الشامل.

دال - تلبية الاحتياجات المحددة للفئات المهمشة والمحرومة وأولئك الذين يعيشون في أوضاع هشّة

54 - ينبغي لتدابير الحماية الاجتماعية أن تدعم الفئات الأكثر عرضة للأذى. ولا يمكن تحقيق مبدأ العالمية في تقديم الخدمات إلا من خلال التدخلات المتعمدة والمستهدفة التي تركز على الناس المعرضين للأذى والمحرومين الذين يواجهون حواجز متعددة ومعززة للوصول إليها.

55 - وقد تأثرت الشعوب الأصلية تأثراً غير متناسب بالأزمة. وفي الولايات المتحدة، شملت منح الإغاثة من مرض فيروس كورونا لمعالجة مواطني الضعف لدى الشعوب الأصلية خلال الأزمة أكثر من 6 بلايين دولار في شكل منح اتحادية لدعم خدماتها الصحية وغيرها من النظم الصحية للشعوب الأصلية، و 1,2 بليون دولار للإسكان، وأكثر من 1,1 بليون دولار لبرامج التعليم الابتدائي والثانوي والعالي⁽⁴⁹⁾.

56 - واتخذت الحكومات تدابير مكرسة لدعم فرص تعليم الشباب وفرص عملهم. وفي أذربيجان، دفعت الحكومة الرسوم الدراسية لواحد وعشرين ألف طالب من الأسر المعرضة للأذى اجتماعياً. وفي موناكو، يدعم برنامج مساعدة تشغيل الشباب إدماج الشباب في سوق العمل، وذلك بالسماح للشركات التي تعينهم بالاستفادة من سداد اشتراكات أرباب العمل لمدة تصل إلى سنتين⁽⁵⁰⁾. واستثمرت الفلبين، بتمويل من مصرف التنمية الآسيوي، في برنامج JobStart Philippines، حيث عملت على رقمنة بعض جوانب البرنامج

(47) African Development Bank, "Au Togo, les populations rurales bénéficient du programme gouvernemental de riposte au COVID-19 soutenu par la Banque africaine de développement", 3 May 2021. متوفر في: www.afdb.org/en/news-and-events/au-togo-les-populations-rurales-beneficient-du-programme-gouvernemental-de-riposte-au-covid-19-soutenu-par-la-banque-africaine-de-developpement-43460.

(48) United States, Department of the Treasury, "Emergency Rental Assistance Program" متوفر في: <https://home.treasury.gov/policy-issues/coronavirus/assistance-for-state-local-and-tribal-governments/emergency-rental-assistance-program>.

(49) Mark Walker and Emily Cochrane, "Tribal Communities Set to Receive Big New Infusion of Aid", *The New York Times*, 18 March 2021. متوفر في: www.nytimes.com/2021/03/18/us/politics/tribal-communities-stimulus-coronavirus.html.

(50) Monaco, "Mesures concernant les salariés" متوفر في: <https://service-public-entreprises.gouv.mc/Covid-19/Relance-economique/Emploi/Mesures-concernant-les-salaries>.

وأُنشأت موقعا على شبكة الإنترنت لتبادل المعلومات بشأن فرص العمل المتاحة للشباب لربط الشركات التجارية الخاصة بالمتدربين في برنامج JobStart.

57 - ويمكن للاستثمار في التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة أن يسهم إسهاما كبيرا في الحد من فقر الأطفال وكسر دورات الفقر بين الأجيال. ويمكن أن يؤدي العيش غير المأمون، والإجهاد المزمن من جراء الفقر، والافتقار إلى التحفيز الكافي وفرص التعلم خلال السنوات الأولى إلى تقليل فرص نجاح الأطفال طوال حياتهم. وتتخذ البلدان تدابير تركز على الأطفال. وفي أنغولا، أنشئ الخط الساخن SOS Criança للإبلاغ عن حالات العنف ضد الأطفال. وقد وضعت إجراءات تنفيذية موحدة لحماية الطفل في أوائل عام 2020 لتحديد دور ومسؤوليات كل قطاع يتدخل في مجال حماية الطفل. وفي أستراليا، تلقى قطاع رعاية الأطفال دفعة قدرها 1,6 بليون دولار مع إطلاق حزمة الإغاثة للتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة⁽⁵¹⁾. وفي آيسلندا، سترفع عتبة اختبار الوسائل لاستحقاقات الأطفال بشكل دائم اعتبارا من عام 2021.

58 - وكان كبار السن محور تركيز التدابير المستهدفة. وأنشأت كابو فيردي وموريتانيا برامج جديدة للتحويلات النقدية لكبار السن خلال الأزمة⁽⁵²⁾. وفي بنغلاديش، قدم الدعم اللازم لكبار السن من خلال بدل الشيخوخة.

59 - وواجه المعوقون خطرا متزايدا من الإصابة بالفيروس وتحمل مصاعب اقتصادية خلال الأزمة. وأطلقت مصر، بغية دعم الأشخاص ذوي الإعاقة، اختبارا تلقائيا لأعراض مرض فيروس كورونا باستخدام روبوتات الدردشة بلغة الإشارة من خلال تطبيق "واصل"، إلى جانب موقع "تمكين". وفي آيسلندا، وبعد دفع مبلغ مقطوع في عام 2020 إلى المستفيدين من معاشات العجز وإعادة التأهيل، أدخلت في أوائل عام 2021 تغييرات دائمة على نظام معاشات العجز، مما زاد من استحقاقات الضمان الاجتماعي للمتعاقدين ذوي الإعاقة الأقل أجرا⁽⁵³⁾. وأنشأت تونس وموريتانيا برامج جديدة لتحويل الأموال إلى الأشخاص ذوي الإعاقة.

60 - ووضعت الحكومات برامج تستهدف العاملين في القطاع غير الرسمي، الذين لا يحصلون إلا على الحد الأدنى من الحماية الاجتماعية. وقد وضعت البلدان حلولاً مختلفة لتسجيل العمال غير الرسميين في نظم الحماية الاجتماعية. وفي تايلند، سجل العمال غير النظاميين أنفسهم على الإنترنت عن طريق استمارة أنشئت حديثا في إطار خطة توفر لهم 5 آلاف باهت شهريا لمدة ثلاثة أشهر. ونتيجة لذلك، سجل 16 مليون عامل في الخطة (45 في المائة من القوة العاملة). وفي سري لانكا، قدم مبلغ 5 آلاف روبية كراتب يومي للعمال المعرضين للأذى، مستخدمين إداريين محليين للتحقق من صحة الطلبات. وقدمت فييت نام الدعم إلى العمال غير الرسميين عن طريق منظمة الضمان الاجتماعي.

(51) Kelsie Iorio, "The PM has announced that families can access free childcare during the coronavirus pandemic. How will that work?", ABC News, 2 April 2020 www.abc.net.au/news/2020-04-02/free-childcare-explainer-coronavirus-covid-19/12115062. متوفر في:

(52) Stephen Devereux, "Social protection responses to COVID-19 in Africa"

(53) Iceland, "The Government of Iceland has announced various measures to mitigate the economic and societal effects of the coronavirus outbreak", 20 November 2020 www.government.is/government/covid-19/. متوفر في:

61 - ويلزم زيادة الاستجابة الجنسانية في الاستجابات لمرض فيروس كورونا لمعالجة الأثر الضار على تغطية المرأة واستحقاقاتها. ويبين مرقب الاستجابات الجنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19 التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن 32 في المائة من التدابير المسجلة البالغ عددها 4 968 تدبيرا (حتى 3 كانون الأول/ديسمبر 2021) كانت مراعية للاعتبارات الجنسانية⁽⁵⁴⁾. ويركز العديد من التدابير المراعية للاعتبارات الجنسانية على منع العنف ضد النساء والفتيات و/أو التصدي له. وفي تايلند، زاد مركز المساعدة الاجتماعية عدد خطوط الهاتف للمساعدة العاجلة من 15 إلى 60 خطا، وأنشئت مراكز تنسيق للنساء والفتيات في المقاطعات الحدودية الجنوبية. وفي جنوب السودان، أنشئت خطوط هاتفية لمساعدة الناجيات من العنف الجنساني عن طريق توفير المعلومات وربطهن بأقرب مقدمي خدمات، بما في ذلك مراكز حماية الأسرة. ويلزم بذل مزيد من الجهود لتحسين جمع واستخدام البيانات المتعلقة بالعنف ضد المرأة في سياق مرض فيروس كورونا. وفي الكاميرون، أطلق المكتب المركزي للتعدادات والدراسات السكانية ووزارة تمكين المرأة والأسرة دراسة استقصائية، بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة لتقييم أثر مرض فيروس كورونا والتدابير الحكومية على الحياة اليومية. وشملت الدراسة الاستقصائية التركيز على العنف القائم على نوع الجنس، وكذلك على توزيع الأعمال المنزلية وأعمال الرعاية بين الرجال والنساء. وقد أجريت الدراسة الاستقصائية بواسطة منصات التواصل الاجتماعي.

62 - واتخذ بعض البلدان تدابير لمعالجة الأمن الاقتصادي للمرأة، من خلال تدابير الحماية الاجتماعية، وتدابير سوق العمل، والتدابير التي تدعم القطاعات المؤنثة للاقتصادات الوطنية. وفي ملديف، يهدف المشروع الذي تدعّمه الأمم المتحدة بعنوان "حماية النساء والأطفال: رقمنة الخدمات الاجتماعية وتبسيطها وإنشاء منصة موحدة للرعاية الوطنية" إلى تحسين استحقاقات وخدمات الحماية الاجتماعية المستجيبة للضدمات للنساء والفتيات. ومن خلال هذا المشروع، سيقدم الدعم لتحسين جمع البيانات عن الفئات المعرضة للأذى من السكان (بمن فيهم الأطفال والنساء وكبار السن والمعوقون والأشخاص الذين يعيشون في فقر) وتحسين فرص حصولهم على الحماية الاجتماعية. وأخيرا، يهدف المشروع إلى بناء نظام متكامل وشامل ومستدام للحماية الاجتماعية يقوم على مبادئ الدخل الأساسي الشامل ويمهد الطريق لإقامة نظام وطني رقمي للحماية الاجتماعية⁽⁵⁵⁾. وفي ليبيريا، قدمت الحكومة ائتمانات للبايعين المتجولين، مع التركيز على النساء. ومن خلال برنامج القروض المصرفية للعاملات في السوق وصغار التجار والباعة غير الرسميين، ستدفع الحكومة بالكامل القروض المستحقة على العاملات في السوق وصغار التجار والباعة في المقاطعات المتضررة⁽⁵⁶⁾.

63 - واتخذت أيضا تدابير لدعم أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر، بما في ذلك من خلال توفير الإجازات العائلية المدفوعة الأجر، وبرامج النقد مقابل الرعاية، وترتيبات العمل المرنة والأقصر مدة، أو مواصلة تقديم خدمات رعاية الطفل. وفي مصر، تمنح إجازة استثنائية للموظفات الحوامل والعاملات

(54) انظر: <https://data.undp.org/gendertracker/>

(55) "The Edition, "Maldives-UN sign project on digitising social services to protect women and children", 21 January 2021. متوفر في: https://edition.mv/covid_19/21655

(56) هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "مرقب الاستجابات الجنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19. صحيفة وقائع: أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى". متوفر في: www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/publications/UNDP-UNWwomen-COVID19-SSA-Regional-Factsheet-2020.pdf

اللاتي يضطلعن بمسؤوليات رعاية الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 12 سنة أو أقل. وقدمت النمسا إجازة مدفوعة الأجر ممتدة للحوامل اللاتي لا يستطعن العمل عن بعد أثناء الجائحة⁽⁵⁷⁾.

هاء - سد الفجوات التمويلية

64 - وسيشكل حشد الموارد المالية اللازمة لإعادة البناء على نحو أفضل، بما في ذلك تعزيز نظم الحماية الاجتماعية لديها، تحدياً للعديد من البلدان. وقد تختار الحكومات الانخراط في نهج متعدد الجوانب. ويمكن أن تكون إعادة ترتيب أولويات بنود الميزانية الوطنية مفيدة. وقد غيرت جمهورية كابو فيردي سلم أولويات الميزانية الوطنية، وعلقت عملية تصحيح الأوضاع المالية العامة وخفضت الدين العام، ونقحت ميزانية عام 2020 لتعزز نظام الصحة الوطني لتكون حصته 5 في المائة من الإنفاق العام. وفي محاولة لجمع الأموال على الصعيد الوطني، أنشأت الحكومات صناديق خاصة للتخفيف من آثار مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وفي تشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال وغابون وكوت ديفوار والمغرب وموريتانيا، ناشدت الحكومات القطاع الخاص والأفراد بالإعراب عن إحساس بالتضامن من أجل إنشاء صناديق مموله تمويلًا مشتركًا، كما طلبت منهم تقديم تبرعات معفاة من الضرائب، بالإضافة إلى أصول الأموال التي قدمتها الحكومة. وفي جنوب أفريقيا ورواندا وسان تومي وبرينسيبي، فرضت "ضريبة تضامن" على كبار المسؤولين الحكوميين وموظفي الخدمة المدنية⁽⁵⁸⁾.

65 - وبسبب تعرض الميزانيات الوطنية لضغوط، لن تتمكن بلدان كثيرة منخفضة الدخل من سد الفجوة التمويلية من خلال تعبئة الموارد المحلية فقط. وينبغي أن يقوم التمويل الخارجي، وهو مصدر هام للتمويل، على أساس من التضامن الدولي. وهناك أمثلة كثيرة على الدور القيم الذي لعبه التمويل الخارجي خلال الأزمة. ففي ملاوي، كان بدء تنفيذ برنامج جديد للتحويلات الاجتماعية المتعلقة بمرض فيروس كورونا في المناطق الحضرية، وهو مبادرة حكومية لتقديم المال في المناطق الحضرية، يعتمد اعتمادًا كليًا على التمويل الخارجي، في حين حولت الموارد المالية للحكومة من أجل الاستجابات الصحية والتربوية العاجلة للأزمة⁽⁵⁹⁾. وفي منغوليا، وافق مصرف التنمية الآسيوي على قرض قيمته 73 مليون دولار لتقديم دعم الرعاية الاجتماعية للفقراء والمعرضين للأذى للتخفيف من الأثر الاجتماعي والاقتصادي للأزمة. وعلى وجه الخصوص، سيجري توسيع نطاق برنامج أموال الأطفال، الذي يقدم منحة نقدية شاملة للأطفال من الولادة إلى سن 17 عامًا. وفي عام 2019، وصل البرنامج إلى 87 في المائة من الأطفال⁽⁶⁰⁾. وفي توغو،

(57) Austria, Ministry of Labour, "Kocher/Raab: Möglichkeit der Arbeitsfreistellung für Schwangere wird bis Juni verlängert", 20 January 2021. متوفر في: www.bma.gv.at/Services/Presse/Presseaussendungen/PA_20_Jaenner_2021_b.html

(58) Stephen Devereux, "Social protection responses to COVID-19 in Africa"

(59) Anna McCord and others, "Official development assistance financing for social protection lessons from the COVID-19 response", Social protection responses to COVID-19 and beyond, working paper 616 (London, Overseas Development Institute, 2021) https://cdn.odi.org/media/documents/ODI_Finance_final.pdf

(60) Devdiscourse, "ADB approves \$73m loan to improve social welfare support in Mongolia", 23 March 2021. متوفر في: www.devdiscourse.com/article/business/1507034-ADB-approves-73m-loan-to-improve-social-welfare-support-in-mongolia; Overseas Development Institute and UNICEF, *improve-social-welfare-support-in-mongolia* (London and New York, 2020) *Universal Child Benefits: Policy Issues and Options*, متوفر في:

قدم مصرف التنمية الأفريقي ظرفاً بقيمة 27,37 مليون دولار لبرنامج دعم الميزانية للاستجابة لمرض فيروس كورونا، الذي استخدم للتحويلات النقدية لدعم الفئات الأكثر عرضة للأذى⁽⁶¹⁾.

رابعاً - الاستنتاجات

66 - فيما تخرج البلدان من الأزمة، يشكل تصميم استراتيجيات الإنعاش فرصة للبدء في البناء بشكل أفضل للتغلب على التحديات التي تواجه التنفيذ الكامل لخطة عام 2030. ويمكن أن يساعد في هذا المسعى تحسين استجابات الحماية الاجتماعية ودعم التعلم المتبادل من خلال تبادل الممارسات الجيدة فيما يتعلق بالسياسات الاجتماعية والاقتصادية وتوفير الخدمات الأساسية وتدابير الحماية الاجتماعية. وتشكل الأمثلة الموجزة في هذه المذكرة الأساس لإدخال تحسينات على تصميم السياسات، استناداً إلى الممارسات الجيدة. وثمة حاجة إلى الاستثمار في تقييم سياسات وتدابير الطوارئ (بما في ذلك سياسات الحماية الاجتماعية)، لا سيما تأثيرها على الحد من الفقر والجوع وعلى الحياة اليومية للناس ورفاههم. وبالمثل، فيما جرى توسيع نطاق التدابير القائمة أفقياً، هناك حاجة إلى تقييم فعالية الوسائل المبتكرة لإيجاد مجموعات سكانية جديدة وتسجيلها في تدابير الحماية الاجتماعية. وينبغي للبلدان أن تواصل الاستثمار في التكنولوجيات الرقمية واستكشاف دورها في تسجيل المستفيدين الجدد وتنفيذ تدابير الحماية الاجتماعية وتوفير الخدمات الأساسية والوصول إليها، بما في ذلك الرعاية الصحية الجيدة والتعليم.

Anthony Hodges ، www.unicef.org/sites/default/files/2020-07/UCB-ODI-UNICEF-Report-2020.pdf and others, "Child benefits and poverty reduction: evidence from Mongolia's Child Money Programme", working paper, May 2007 https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1095717 متوفر في:

African Development Bank, "Au Togo, les populations rurales bénéficient du programme (61) .gouvernemental de riposte au COVID-19 soutenu par la Banque africaine de développement"